العراق خمسة معلمين ومعلمتان لتدريس اللغة العبرية في مدارس الطائفة اليهودية في العراق[٢٩].

ووجهت الحركة الصهيونية انظارها الى مدينة الحلّة، خاصة في العام ١٩٢٦، بعد ان أوفدت من فلسطين اليهودي د. نسيم ملول لادارة المدرسة هناك؛ فقام بنشاطه الدعائي والتنظيمي للصهيونية؛ وبعد عام واحد استقال من التدريس في المدينة[٣٠].

ولعلّ المعلم اليهودي ابراهام روزين، الذي وصل الى العراق قادماً من فلسطين، العام ١٩٢٩، من أهم المدرسين الصهيونيين في العراق؛ اذ بدأ بالتدريس في مدرسة شماش، فقام بتدريس التوراة واللغة العبرية والأدب العبري الحديث[٣١].

ومن الأمثلة الجيدة، التي تبيّن دور المدرسين اليهود الذين قدموا من فلسطين الى العراق، في نشر الأفكار والمبادىء الصهيونية والقيام بالنشاطات الصهيونية في المدارس اليهودية، ما قاله اسحق بونفيس، الذي درّس في مدارس الطائفة اليهودية في بغداد، بين عامي ١٩٢٠ ـ ١٩٣٠: «منذ ١٢ عاماً أدرّس اللغة العبرية في شتى أنحاء المهجر... وأعتقد بأنني أقوم بواجبي، وأبذل قصارى جهدي لمصلحة مشروعنا المقدس... وفي الدعاية التي أقوم بها بين أوساط الشبيبة. ان المكتب (الرئيسي لكيرن كييمت) يرى بأم عينه نتائج أعمالي؛ غير انه لا يعرف اليد الخفية التي تعمل لمصلحته هنا في بغداد، عاصمة العراق، وضواحيها. ان رؤوفين سوميخ ويهوشع بطاط من طلابي، وقد وصلا الى مرتبة مرموقة والمكتب يعرفهما جيداً»[٣٢].

ولعل التأكيد على تعليم اللغة العبرية له صلة ببث الروح الصهيونية والتمهيد للنشاط الصهيوني والاعداد له.

وكان تعليم اللغة العبرية في مدرسة «فردوس الأولاد»، حسناً؛ حتى ان التلاميذ أنفسهم قد تمكّنوا من اعداد تمثيليات باللغة العبرية كانت تعرض في الأعياد؛ ودمجت في التمثيليات أغان من فلسطين؛ وفي الختام كانوا ينشدون «هاتكفا» (الأمل)، وهو النشيد الذي كان ينشده الصهيونيون في المناسبات، قبل قيام اسرائيل. يضاف الى ذلك وجود مكتبة صهيونية مفتوحة للطلاب، لاستعمالها بحرية؛ وفي كل صف كان يوجد صندوق لكيرن كييمت؛ وبين فترة واخرى، كانت تعرض في مدرسة «فردوس الأولاد» أفلام عن الحياة اليهودية في فلسطين[٣٣].

وكانت الجمعية الانكليزية ـ اليهودية (Anglo - Jewish Association) في لندن تمد مدارس الاليانس بعدد من المعلمين، مثل: الاستاذ سولومون وغولدسميث[٣٤]؛ كما قدم بعض المدرسين الصهيونيين المتحمسين من سوريا، للتدريس في مدارس الاليانس، مثل: المسيو يسرائيل، والمستر روزنتال، والمسيو فرانكو[٣٥].

ومن مظاهر ازدياد النشاط الصهيوني في المجال الثقافي والتربوي، افتتاح مدارس جديدة للطائفة اليهودية. ومن هذه المدارس: «المدرسة الوطنية»، التي افتتحت العام ١٩٢٣، وهي من المدارس الابتدائية للبنين؛ ومدرسة نوعم وطوبه الابتدائية للبنات، وقد افتتحت العام ١٩٢٤؛ ومدرسة شماش الاعدادية للبنين، التي انشئت العام ١٩٢٨، وكانت تدرس فيها التوراة واللغة العبرية وبعض اللغات الاجنبية[٣٦].

(ب) الكتب العبرية والصهيونية: شرع قسم من الصهيونيين في استيراد الكتب الصهيونية من فلسطين. كتب سلمان درويش عن دور أهرون ساسون في ذلك: «وشرع (ساسون)، بكل